

## الفرج بعد الشدة

[ 26 ] الركعة الثانية من صلاة الفجر كل يوم وأقرأ في الاولى منها: (ألم نشح لك صدرك (1)) إلى آخر السورة لخبر كان بلغني فيها، فلما كان بعد شهر كفا نى ا □ أمر ذلك العدو، وأهلكه من غير سعى لى في ذلك ولا حول ولا قوة. وأما الخبر في (ألم نشح (1)) فان أبا بكر بن شجاع المقرئ البغدادي الذى كان يخلفني على العيار في دار الضرب بسوق الاهواز في سنة ست وأربعين وثلاثمائة. وكان: شيخا ثقة نبيلاً وهو من أمناء القاضى الاحنف محمد بن أبى الشوارب حدثنا بأسناد ذكره أن بعض الصالحين ألح عليه الغم وضيق الصدر وتعذر الامر حتى كاد يقنط فكان يمشى يوماً وهو يقول: أرى الموت لمن أمسى \* على الذلة له أصلح فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه - أو قال - رأى في النوم كأن قائلاً يقول: ألا أيها المرء \* الذى الهم به برح إذا ضاق بك الصد \* ر ففكر في ألم نشح قال فقرأتها في صلاتي فشح □ صدري، وأزال كربي وسهل أمرى أو كما قال. وحدثني غيره هذا الخبر من قريب بهذا الحديث وزاد في الشعر حيث قال: فإن العسر مقرو \* ن بيسيرن فلا تبحر وقد ذكر القاضى أبو الحسين في كتاب الفرج بعد الشدة البيتين فقط وقال في الاخير منهما إذا أعضك الامر \* بدل إذا ضاق بك الصدر (هامش) \* (1) الشرح 1 (\*)